

العدد ٥٣

العدد ٥٣

تصريح يس باشا الهاشمي

«الحكومية» و«الشعبية»

في يوم حيفا

الانكليز بمصر وتونس

وقصة القائد العثماني

اعانات جرحى العراق



للك الشهد

القومية العربية

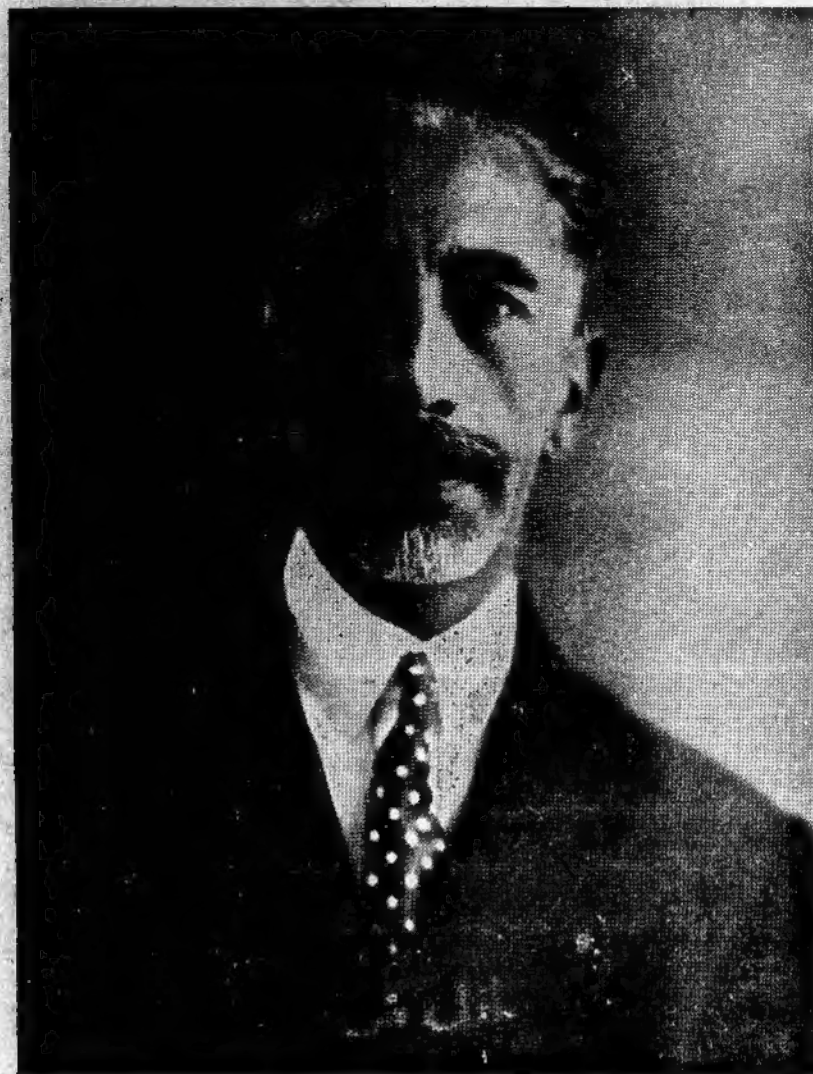
ومكانة مصر منها

القضية العربية بعد

وفاء فيصل

كيف توفي الملك بفرن؟

القدس الشريف السبت ٣ جمادى الثانية ١٣٥٢ - ٢٣ ايلول ١٩٣٣



ساكن الجنان الملك فيصل الاول

جميع الرسوم التي في هذا العدد هي من رسوم «الجامعة الإسلامية» الفراء بفضلها نشرها في «الرب» فلها الشكر الجزيل

فأح الشام بسيف المصطفى

والعراق الندي بالروح الأمين

الاستاذ الشريفي ؛ الشاعر الرقيق الاحساس ، الفياض الشعور ، ممن صبح ساكن الجنان جلالة الملك فيصل في ادوار مختلفة ومواقف عديدة . ولما وصل النبا العظيم الى عمان انحدرت دموع الشريفي مصحوبة بلاعج اللوعات ، ثم ارسلها زفرات حري بهذه الايات :

أقبل الناعي وفي آماقه أدمع حبري بما تخفي تبين
صائحاً - والفجر ادمى ضوءه شفق يبكي والفجر شجوت
فيصسل وافيصلاه المرتجي كيف غالت نجمك العالي للثون
كيف أبعدت وهل من أمل بعد هذا البعد للمنتظرين ...

قلت مذعوراً وهي قدر ما يبالي قطعه مني الوتين
ايها الناعي الينا فيصلاً ليس هذا النجم نجم الآفلين
أو ما تبصره فوق السهى يتطلي الاجواء بالزم للتين
أو ما تبصره في اقبه باسم الآمال وضاح الجبين
أو ما تبصره في وثبه يبتني لللك بأيدي المتقين
ملاً الدنيا سناء وسنى حاملاً اضواءه للعالمين
وعرتني حسرة غاضت بها ادمعي فاحترقت مني الشئون^(١)
قال أين اللمع عهدي انه مدد الذكرى وتبراس الحنين
فيصل ما ضنّ بالروح فهل انت بالدمع على العرب ضنين
أولم تبعثه في استغزاه ثورة حمراء والحق مهين^(٢)
أولم تبعثه في استذكاه شعله تفريلك في ليل السجون^(٣)
أولم تبعثه في استقباله يوم قاد العرب للنصر المبين^(٤)
فلم الصمت في توديمه ام هو اليكم بيان الصعيقين
لم أحرر غير نجائي حسرتي مطرقاً والخطيب بالنجوى قين
ثم رفني الرأس حيران النهى مرسلأ عيني في الافق الحزين
شاخصاً والصمت عني ناطق الرقب الغيب الذي لا يستبين
ساجحاً في موج فكر صاحب حطمت في لجه اقوى سفين
عدت للعاضي قليلاً بعد ما كدت لليأس جزوعاً استكين
وترسمت خطي هذا الذي كلن في الروح منار الخاترين

سائرأ مع فيصل في بشه لعل العرب الالة الاكرمين
يوم امسى حاملاً ميزانه مقسطاً في الحكم والرأي وزين
ناشراً من مكة الذكرى وفي صوته صوت عصور وقرون
حمل التاريخ في اعلامه ومشى لتصر مشي الرسلين
فأح الشام بسيف المصطفى والعراق الندي بالروح الأمين
عقه الدهر فما أياسه ومن النعمى بلاه المؤمنين
فاتنقى للدهر قلباً باسلاً رد من بغداد) بمجد الاولين
مخرجاً من رافدها نبتة حملت ماشئت من دنيا ودين
نافح الشرق قلماً يزه طأطأ القرب لذي العرش المكين
هو ملء العين والسمع وفي مهجة الدهر واصداء السنين
لم يمت بل حلة ما انبأوا لم يمت والله رمز الخالدين
ليس هذا الموت الا مظهراً لانعتاق النفس من ماء وطن
واقباء الله سمي برزخ وخيار الناس فيه يجبرون^(٥)
تطمئن النفس في اغلاله والى الله البرايا راجعون
ليس هذا القبر بالتمدد الذي فيه يطوى فيصل العرب الامين
بل هو الركن لا نبني غداً بل هو الضؤ لكل العالمين
الواله الحزين

محمد الشريفي

(١) من احبته اي سره وكرمه ونعمه

الجمعية الجيرمانية الاسلامية في برلين

ابرق مراسل الأهرام الى جريدته من برلين في ١٦ ايلول الجاري يقول : عقدت الجمعية الجيرمانية الاسلامية اجتماعاً خطب فيه خاله سلخوران عميد الجالية الاسلامية في المانيا فنوه بالصدقة القائمة بين الالمان والمسلمين منذ عهد فريدريك الاكبر و اشار الى انه في سنة ١٧٨٠ ارسل اول سفير عثماني الى برلين وهو اول مسلم دفن فيها .

ثم اشار الى انشاء المسجد الاسلامي في سنة ١٩٢٥ وقال ان في المانيا الان الف مسلم منهم ٥٠٠ في برلين ومنهم ٢٥ ثمانية مسلماً .

(١) الشئون - مجاري اللمع (٢) و (٣) (٤) بشير الناظم

في هذه الايات الثلاثة الى ثلاثة مواقف تاريخية الفصل بها شخصياً بحالة النفود له الملك فيصل الاول

العدد ٥٣

السنة الثانية



يوم السبت

٢٣ جمادى الثانية ١٣٥٢

٢٣ ايلول ١٩٣٣

العدد ٥٣

اسبوعية مطبوعة تحت في شؤون العالم العربي والاسلام والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

العراق في الاسبوعين الاخيرين

يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى - ٨ ايلول

حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٢ - ٨ ايلول ١٩٣٣ كان النبا العظيم قد اصم بغداد وتركها مدهولة حيرى . فاصدر «ملاحظ المطبوعات» البيان التالي :

«لجئت الامة عند منتصف ليلة الجمعة بوفاة سيدها وباني عهدها جلالة الملك فيصل الاول وذلك بنتيجة نوبة قلبية، وشاهدت الاقدار الالهية ابن تحرم البلاد في اشد ساعاتها من قيادة مؤسس الدولة وزعيمها المحبوب كانت الله في عون الجميع على هذا النصاب الجليل . سيعلم منهاج الحداد والتتويج ببيان آخر»

واقبلت بغداد ثم العراق بأسره الى مأتم ، لم تزل الصحف اليومية تصفه وتصوره حتى الآن ، فنكست الاعلام واقفلت العاصمة ومدن المملكة ، ثم صدر بيان رسمي آخر في يوم الجمعة نفسه اعلن فيه ان ايام الحداد سبعة وان التعازي اثناءها تقبل في البلاط الملكي العامر ، هذا في العاصمة ، واما في الاولية والاقضية فتقبل في دواوين المتصرفين والقائمقامين خلال الثلاثة الايام الاولى ، وان صلاة الغائب تقام في الجوامع والمساجد عصر ذلك اليوم - الجمعة -

جولة الملك غازي

وقبيل الساعة العاشرة ، ذهب الى قصر الحرم الملكي فخامة رشيد عالي بك رئيس الوزراء ومعالي زملائه الاربعة الباقين في العاصمة وهم فخامة الهاشمي وزير المالية ومعالي جلال بك بابان وزير الدفاع ، ومعالي السيد عبد المهدي وزير المعارف ، ومعالي محمد زكي بك وزير العدلية ، وحضر ايضاً معالي جميل بك للدفعي رئيس مجلس النواب ، ومعالي علي جودت بك رئيس الديوان الملكي وحضرة العبد عبد الله صافي بك ، ومولود باشا ، وسعادة الفريق طه باشا الهاشمي رئيس اركان الجيش وسعادة ارشد بك العمري امين العاصمة واصحاب السعادة اللديرون العامون ، ومعالي حنا بك خياط مفتش الصحة العام وحضرة شاكور بك الوادي مرافق جلالة الملك ، وغيرهم من كبار رجال الامة .

وتقدموا الى سمو الامير غازي وهو يذرف الدموع وهم يبكون كذلك ، وقدموا الى سموه واجب التمزية . وحلف سموه امامهم اليمين الدستورية المختصة بجلالة الملك وتوج ملكاً على العراق . وحينئذ اطلقت للدافع (مائة طلقة) اعلاناً يجلس جلالة الملك الجديد ايده الله

ثم تقدم كل من الحاضرين الى جلالة الملك غازي المعظم وتشرف بمصاحفته . واذاغت الحكومة بهذا الشأن البيان الرسمي الآتي : - «جري تخليف سمو ولي العهد في الساعة ١٠ في هذا اليوم وفقاً للمادة الحادية والعشرين من القانون الاساسي واصبح متوجاً ملكاً على

العراق باسم الملك غازي الاول ابن الملك فيصل الاول»

وفي الساعة الواحدة بدأ الظهور بدأت حفلة التتويج في البلاط الملكي حسب منهاج رسمي أعدته دائرة التشريعات ، وأتمت في الساعة الثالثة وكان الملك غازي واقفاً في صدر قاعة للراشيم ومن ورائه معالي الوزراء وكانت الجموع تدخل صفاً صفاً ويمر كل شخص منهم امام الملك محيياً .

استقالة الوزارة وتأليفها معه جبريد

٩ جمادى - ٩ ايلول

وفي اليوم التالي قدمت الوزارة الكيلانية استقالتها حسب الاصول الدستورية على اثر وفاة جلالة الملك فيصل قبل جلالة الملك غازي استقالتها وهذا نص الاستقالة :

« الى اعتاب صاحب الجلالة الملك للمعظم .

بناء على تبوء جلالكم عرش المملكة العراقية باليمن والاقبال اتشرف بان ارفع الى سديكم للنيكية استقالتي من رئاسة الوزارة راجياً من الله عز وجل ان يؤيد جلالكم بتوفيقاته الصمدانية . ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٢ - ٩/٩/١٩٣٣ . العبد المخلص الطيع (رشيد عالي) » ثم كاف فخامة رشيد عالي بك الكيلاني بتأليفها من جديد . وقد جرت مراسيم الاستيثار في ديوان مجلس الوزراء وقري المرسوم الملكي باسناد تأليف الوزارة الى فخامة الكيلاني بك وهذا نص المرسوم .

(وزيري الافخم رشيد عالي)

نظراً الى استقالتيكم من منصب رئاسة الوزراء ونظراً الى اعتمادنا على درايتكم واخلاصكم قد عهدنا اليكم برئاسة الوزراء الجديدة على ان تفتخبوا زملاءكم وترضوا اسماءهم علينا ومن الله التوفيق . « صدر عن قصرنا الملكي في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى لسنة الف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق لليوم التاسع من شهر ايلول لسنة الف وتسعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية . »

(غازي)

وبعد ذلك اتى فخامة الرئيس الخطاب التالي على الحاضرين في ديوان مجلس الوزراء : -

خطاب فخامة رئيس الوزراء

سياسة الوزارة الداخلية والخارجية

اقدم بالشكر والامتنان على الثقة العظمى التي اولا في اياها جلالة مولاي الملك المعظم وارجو من الله تعالى عز وجل ان يمن على البلاد بالخير والسعادة . سادتي انني واثق كل الثقة من ان السياسة التي سارت عليها البلاد تحت قيادة سيد البلاد الراحل ، والتي من ام اركانها الاعتماد على الصداقة للتكون بين الملكتين الحليفين ، العراق وبريطانية المعظمى ، والتي صادق عليها مجلس الامة سوف لا يطرأ عليها اي تغيير ، كما ان الوزارة معتمدة على الله عز وجل ومستعينة بثقة جلالة الملك ، معتمدة من وزارة الشعب لما وستسير بنفس العزيمة على تنفيذ تعهداتها المعلنة للامة وعلى تطمين امانتي البلاد الوطنية .

وكل ما ارجوه في هذه الساعة هو السهر المتواصل على راحة الشعب وطمأنينته والعمل على سعادته تحت ظل جلالة مولانا الملك المعظم . ثم انتخب الرئيس زملاءه وعرضهم على جلالة الملك فصدرت الارادة الملكية كما يلي :

رقم ٢٩٣

(اصدرت ارادتي للملكية بناء على ما عرضه رئيس الوزراء بتعيين : حكمت سليمان وزيراً للداخلية . يس الهاشمي وزيراً للمالية . نوري السعيد وزيراً للخارجية . محمد زكي وزيراً للمالية . جلال بابان وزيراً للدفاع . رستم حيدر وزيراً للاقتصاد والمواصلات . السيد عبد الهادي وزيراً للمعارف . على رئيس الوزراء تنفيذ هذه الارادة .

كتب بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٢ واليوم التاسع من شهر ايلول سنة ١٩٣٣ . (غازي)

رشيد عالي رئيس الوزراء



ساكن الجنتان الملك فيصل الاول
بثوبه العسكري



جلالة الملك غازي

عند تخرجه من المدرسة الحربية ببغداد منذ سنتين

برتبة ملازم

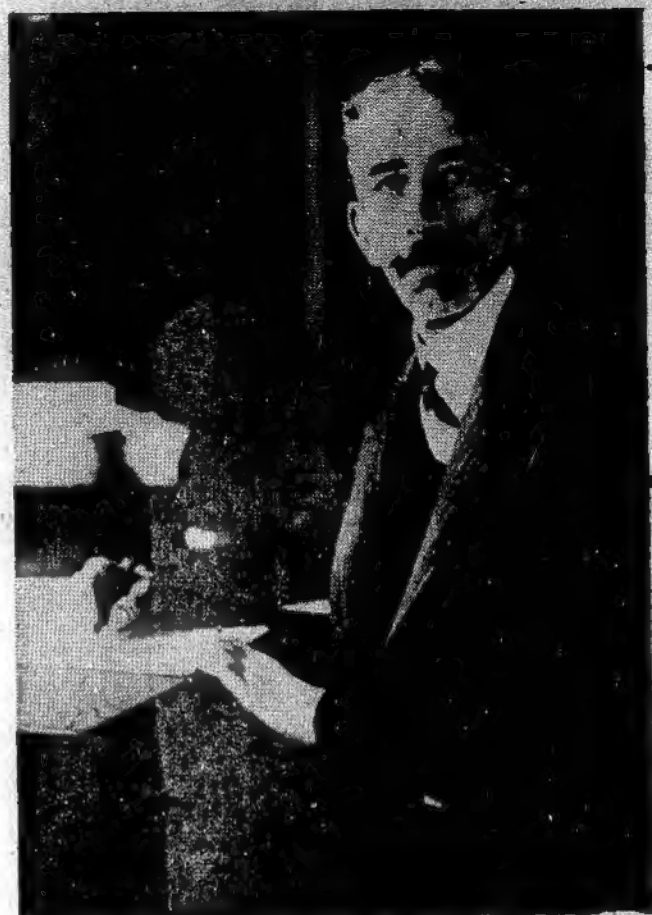
ببغداد في سنة ١٩٢٤



حفلة تنويع جلالة الملك فيصل ملكاً على العراق سنة ١٩٢١



جلالة الملك غازي بمرتبة المدنية



جلالة الملك فيصل في مكتبه



جلالة الملك فيصل يحادث جلالة الملك علي صاحكاً

١٩٢٤ - قبل تملكه بدمشق



جلالة الملك فيصل يستعرض الجنود العراقي اثناء الفتنة التيارية
بعد حضرة من سويسرة



سمو الامير عبدالله . جلالة الملك فيصل . جلالة الملك علي
ملكها جلالة الملك فيصل والملك محمد الفيصل والملك محمد علي ظهر الياخرة
في الكويت في شهر شباط سنة ١٩٣٠

23 - 9 -1933

Pgs. 7-10 Missing

القضية العراقية بعد وفاة الملك فيصل

حول اجتماعات بغداد

كتب الأستاذ البعثة اسعد افندي داغر في باب السياسة الخارجية في جريدة الاهرام، فقال الجامع التالي، في موقف القضية العربية بعد وفاة الملك فيصل قال:

كلهم صداما فيتنفون بهم ويتفنون به . ويكون الملك فيصل قد افاد العرب في حياته وفي مماته .

اما هذه السياسة فقد نشرنا في برقياتنا الخاصة اليوم وفي اعداد سابقة من مطبوعات اقطاب العراق ورجال المسؤولين عالا يترك اقل شك في انها ستكون منحة لسياسة الملك الراحل سواء في الشؤون الداخلية او الخارجية فهي سياسة نهضة ورقية وعمران في الداخل وسياسة تعاون وصداقة وسلام في الخارج ، حتى ان ياسين باشا الهاشمي نفسه وهو الزعيم المتهم بالعداء للاشكيز لم يتردد في تكذيب هذه التهمة كما يؤخذ من حديثه المنشور في برقياتنا الخصوصية اليوم . واما الفرية التي افترتها عليه بعض الصحف الاجنبية بادعائها انه يحبذ الجمهورية ، او يسعى الى الدكتاتورية فحسبنا لتكذيبها ان نشير الى حديثه المنشور في برقيات اليوم ، ويقول انه كان في مقدمة الباعين لحالة الملك غازي المؤيدين لمرشته . وفي هذا التصريح الذي نقله الينا مراسلتنا من لندن خلاصته تأييد صريح لما سبق ان اعلنه الزعيم العراقي الكبير وعمل به وهو السير على الخط الذي رسمت في عهد الملك فيصل . وما يقال عن الهاشمي باشا يقال مثله عن جميع اقطاب العراق . فنوري باشا السعيد كان في مقدمة معاوني الملك فيصل منذ الثورة العربية ، ورشيد عالي بك رئيس الوزارة الحالية وحكمت بك سليمان وزير الداخلية فيها وحميل بك المدفني رئيس مجلس النواب وعلي جودت بك والسيد محمد الصدر رئيس مجلس الشيوخ ومولود باشا وجعفر باشا العسكري وجعفر جلي ابو الثمن رئيس الحزب الوطني وغيرهم من كبار رجال العراق كانوا دائما من اركان هذه السياسة وان اختلفوا في بعض النظريات او المسائل الثانوية . ولذلك يمكن البت والجزم بان كل ما يقال عن احتمال تبدل السياسة العراقية تبدلا اساسيا لا نصيب له من الصحة ولا يعول عليه .

ومن الطبيعي ان المسائل الثانوية التي لا تتعلق باساس هذه السياسة التي تحبذها الامة العربية فاطمة قد ينظر فيها بالاشتراك بين زعماء العراق وزعماء الاقطار العربية في اجتماعات بغداد الحالية وفي غيرها من الاجتماعات .

يتقاطر زعماء الامة العربية واقطابها ومفكروها من كل صقع وناد ، الى بغداد الآن للاشتراك في ماتم قعيد العرب المغفور له الملك فيصل وسيكون يوم السبت في عاصمة المباسين من اعظم الايام المشهورة في تاريخها المملوء بالمعظم ، فتحتفل الامة فيه بشيخ الرجل الذي كان اكبر عامل في نهضتنا الحديثة الى مقواه الاخير بقلوب حامية وعيون دامعة ، ولكونها وهي الامة الطامحة الى الخلافة والترك للبراع والبناس مجالا الى انفسها ، بل تستمد قوة ونشاطا من مصداها وتعيد النظر في موقفها الحالي مستوحاة من روح قيدها ومن الشعور الحلي الذي بداني مختلف طبقاتها واقطارها ما يثير سبيلها في خطتها الجديدة واما كان الملك فيصل وقف حياته على تحقيق وحدتها ، فان مماته قد وحد شعورها وعواطفها وازامها وآمالها ، بدليل ان ما نراه الآن من فيض الشعور والمواطف في سورية وفلسطين وشرق الاردن وغيرها هو ما نراه في العراق بل في بغداد نفسها . واي دليل على وحدة الامة التي كان الملك فيصل يسعى الى تحقيقها ، اعظم من هذا الدليل واي عامل يؤثر في مصير هذه الامة وتوحيد خطتها اعظم من هذا العامل الذي اكتسح حدودها ولم يدع فارقا بين اقطارها ومناطقها واذا صحت المعلومات التي لدينا فان مهمة الاقطاب الذين سيجتمعون في بغداد ابتداء من يوم السبت لن تقتصر على البكاء والنواح ، بل انهم ، بعد تأدية الواجب نحو الميت يدأون التفكير في الواجب نحو الاحياء ، فتتحول مجتمعات بغداد الى مؤتمرات محورها تعزيز شأن العراق ووضع الخطط الصالحة لخدمة القضية العربية . فالمؤتمر العربي الذي لم يمكن عقده في حياة الملك الراحل متعقد في مناسبة وفاته اجتماعات تشبه ، وربما ادت الى الغرض الذي كان منشودا منه . والعراق الذي رأى ما رآه من عواطف الامة العربية نحوه وشدة حرصها على منعه وعزله لن يستأثر في رسم خطته السياسية بل يضعها معتمدا على الامة العربية كاعتماد هذه الامة عليه .

وسنرى ان العرب في جميع اقطارهم سيكونون وراءه صفًا واحداً في كل خطوة يخطوها سواء لتعزيز شأنه او لتحقيق آماله . وهكذا تصبح سياسة العراق سياسة عراقية عربية اذا قال كلمة ردد العرب

حديث فطير ياسين باشا الهاشمي

يتعلق بسياسة العراق والسياسة العربية

تدخل القضية العربية ، جد ولة لذلك فيصل في دور دقيق من ناحية ، عظيم الخطورة ، كبير القدرات من ناحية اخرى ، وسياسة العراق الداخلية والخارجية منسي الحبر الاساسي في هذا الدور . لمكانة العراق قبل ولة فيصل وبعدها من القضية العربية ، وقد قلنا في العدد الاخير من « العرب » تصريحين خطيرين لكثيرين من حكام العراق في هذا العدد وقف عليها القراء . واليوم ننقل تصريحاً خطيراً آخر لرجل العراق الحبيب ياسين باشا الهاشمي يتعلق بسياسة العراق وبعوقه هو من بريطانيا . وهذا التصريح السديد القول افنى به صاحبه الى مكاتب جريدة الدايلى مايل الخاص في بغداد وابرق خلاصته مكاتب الاحرام الخاص في لندن الى جريدته في القاهرة في ١٣ الجاري . قال :

سياستهم ولا يسمحوا بتغييرها الى اقل ما يمكن والوزارة باقية في مناصبها .
لست عدوا للبريطانيين ولكني اختلف معهم على بعض المسائل

واستطرد ياسين الهاشمي باشا يقول انهم يرمونني بانني مقاوم للبريطانيين للقيمين بالعراق ايضاً . اما انا فاقول انني لست من اللادين للبريطانيين . نعم انني كنت بين حين وآخر اختلف معهم على بعض المسائل ولكني اعتقد ان البلدين في حاجة الى بعضها البعض بوجه الاجمال .

فهي تأييده للحكم الديكتاتوري

وختم ياسين الهاشمي باشا حديثه مكذبا كل ما قيل عنه من انه يرمي الى تأسيس الحكم الديكتاتوري في العراق .

افنى ياسين الهاشمي باشا بحديث الى مكاتب جريدة الدايلى مايل الخاص في بغداد انكر فيه بشدة انه معاد للانجليز . وقال ان سياسة ذلك فيصل لم تكن سياسة شعبية بل سياسة عامة تمجدها البلاد كلها ويمجدها رجال الحكومة سواء كانوا في مناصب الحكم لم في صفوف المعارضة . وسياسة لذلك فيصل ولا سيما المختص منها بالعلاقات بين انجلترا والعراق باقية ولست ارى اي سبب يبعث على توقع اي تغيير . فذلك فيصل كان سياسياً محمكا وبيد النظر . ولا مشاحة ان رحيله الفجائي من هذه الدنيا لا يمكن تعويضه حالا . وبناء عليه ارى من واجب رجال العراق المسؤولين ان يحافظوا على

ظهور « الحكومية » واختفاء « الشعبية »

في استقبال نعش الملك فيصل بحيفا ، ومن مسبب هذا ؟

ملحوظات نبسطها على المكشوف للرأي العام للدرس والعبرة

والملل لذلك التفسير ، يستطوع الرأي العام الحكم في امور تتعلق بها كرامته وهيبته . فالذين يمتدنون اعتقادنا من ان نشرنا هذه الملحوظات في محله وواجب محلي يجب القيام به ، نرجو منهم تدقيق النظر في ما نضمه بين ايديهم من بيان ، والذين لا يشاركوننا هذا الاعتقاد ويؤثرون ان يسدل الستار على هذه المسألة ، كما يسدل على كثير غيرها عادة ، نرجو منهم العذرة والمغفلة والرأي العام حكمه في كل هذا ، فنقول :

اولا : « لست » السلطة البريطانية في « عملية » استقبال نعش الملك فيصل في حيفا « دوراً » بارحاً ، اظهرت فيه ميارة استعمارية مدعشة ، واغارت بمدة نتائج باهرة ، واليك التفصيل : ان موقف

قلنا في العدد الاخير ، ان لنا بعض ملحوظات تتعلق باستقبال نعش الملك فيصل في حيفا ، او بالبرنامج الذي اتخذ من جانب الحكومة وفريق من الهيآت العربية ، وقد كما تنفذ معاهدات القوي مع الضيف ، شرطاً شرطاً ، مما وصفناه جملة وتفصيلاً في العدد السابق مما لا نعود اليه الآن ، ولكننا نود بهذه الملحوظات ان ينشر بعض معلومات في هذا الصدد نعتقد ان تركها تحت ستار الكتان قصير منا لدى الرأي العام الذي حار في فهم الاسباب الخفية فلم تنجل الحقيقة بكامل صورتها بعد . وقد يحسب بعض القوم ان نشرنا مثل هذه الملحوظات امر مخالف للعادة واللأولف ، لاننا اعتدنا ان نرى التفسير من هيآت وطنية ، ولكننا لم ننتد بحث الاسباب

السلطة البريطانية في هذا الامر كن دقيقاً للغاية ، جازت فيه الزيادة
 فلم تراق لان المجلس الاسلامي او وكيل رئيسه كان خير نكاح لها
 في هذا القور ؛ و ارادت ان تظهر بمظهر القوة الخليفة للمراق في استقبال
 النمش بالاجلال والتكريم كما يقتضيه الواجب الرسمي ، فتسنى
 لها ذلك طبق خطة وضعتها ، فامسكت هي طرف من هذه الخطة ؛
 وامسك المجلس الاسلامي بشخص امين بك التميمي بالطرف
 الآخر ، فكان الاستقبال وكانت تلك للظاهر البريطانية المكتسبة
 الابهة البريطانية من الاف الى اليا ، فوفت الحكومة البريطانية
 ما عليها من واجب نحو فيصل حق الوفاء ، و ارادت حكومة فلسطين
 في ذات سرها ونفسها ان تجعل « عملية » الاستقبال ، على غاية الازجاء
 والاختصار ، منسجمة من كل برنامج وطني صرف ، كي لا ينقلب
 الاستقبال الى تظاهرات وطنية في مآثم هاشمي ، فيشتد للأزق حرجاً
 فلا هي حينئذ تقادحة على رفع العصي واحمالها بظهور الناس ، ولا
 بمستطاعة اطلاق الحبل على الغارب فامنت هذا المذخور ايضاً وفازت
 بمرادها كل الفوز ، وبعد ان اخفى كل شيء فاذا بالحكومة حققت
 برنامجها ، الظاهر والخفي ، واذا بالشعب العربي مجتمع في حيفا بعشرات
 الآلاف ، فلا يستطيع من التشيع غير القاء النظرات على النمش
 من بعد ، ولعب الطيش برؤوس بعض الشباب قتلوا ما فعلوا مما
 ذكرناه في العدد السابق ، واذا بالرأي العام يحار في فهم السر في
 « حكومية » البرنامج .

ثانياً : قبل ميعاد وصول النمش الكريم الى حيفا بثلاثة ايام ، وبعد
 ان علم ان سمو الامير عبد الله صمم على السفر الى بغداد براً ، وفي
 غضون الاشاعة انه من المحتمل ان يؤق بالنمش الى للسجد الأقصى ،
 ولدى التحقق ان السلطة البريطانية في فلسطين تقوم بدور تمارس
 فيه منتهى الدهاء لتحقيق الاغراض للذكورة اعلامه من حيث تظاهرها
 باللين والتسامح ، والاستعداد لمسايرة الشعب في استقبال الملك ، وهي
 في الحقيقة ساهرة كل السهر لنقل الجنان اختطافاً - في هذا الوقت -
 رأي فريق من ذوي الرأي وللقام في القدس ، ان خير ما يجب عمله
 لقيام بواجب التشيع تشييعاً قومياً ، تتجلى فيه كرامة الامة وهيبتها ،
 ان تؤلف لجنة وطنية في القدس من اهل للكانة ، ولجان اخرى
 على غرارها في حيفا ويافا ونابلس وصفا وجنين وغيرها ،
 لتكون لجنة القدس او لجنة حيفا هي للسؤولة في الدرجة الاولى من
 برنامج التشيع . وتكون هذه اللجان مترابطة ، توضع برنامجاً وطنياً

قومياً صرفاً ، وتتقدم به الى الحكومة المحلية باسم الامة اعتماده ، فلا
 جني . بالنمش الكريم الى القدس كان به ، وان قضت ظروف بغداد
 بالعبء ، بحيث ينتقل الجنان من حيفا بالطيارة رأساً الى العراق ،
 ينفذ البرنامج الوطني في حيفا على قدر ما يمكن ، على شرط ان توقف
 السلطة بلسان هذه اللجان الوطنية ان الشعب مصمم على تشيع الملك
 تشييعاً قومياً ولو كان الوقت لا يزيد على ساعة واحدة ، وبموجب
 هذا البرنامج لا تحرم السلطة المحلية البريطانية من القيام بواجبها نحو
 فيصل ولكن ينتهي ذلك عند حد ليطل المجال واسعاً للشعب ايضاً ؛
 ثالثاً : ولا كان الوقت صيقاً ، والمصلحة الوطنية فوق كل شيء . عند
 كل وطني يهمه امرها ، قد روي ان يتصل بالمجلس الاسلامي للتعاون
 معاً في وضع هذا البرنامج وتنفيذه ، فكوشف امين بك التميمي
 بصفته وكيل الرئيس مرتين من جهتين مختلفتين في صباح يوم واحد
 للرة بعد الاخرى ، و بين له هذا جلياً صريحاً ، ورجي منه ان يقبل
 هذا الاقتراح ، فصد عن قبول هذا صدوداً ليس هنا محل الخوض
 فيه ، وقال كلمة يمكننا ان نعدها « مأثورة » وليكننا لا نذكرها
 الآن ! قفمي على فكرة برنامج وطني لتشيع النمش . واذا قال قائل
 انه مع هذا كان ينبغي للفي في الفكرة وتاليف اللجان فوراً ،
 فيجانب على هذا القول بان الوقت كان اصيق من ان يتسع لذلك
 ولو كان في الوقت فسحة كافية لنفذ ذلك بلا تردد .

رابعاً : ليس من غرضنا ايراد الجواب التفصيلي الذي اجاب به
 امين بك ، من اهلوا له هذا الاقتراح ، ولا التعليق على ذلك
 الجواب وتفنيد . ولكن اللهم يسانه ان السلطة كانت احكت ،
 بكيفية غاية في البقاة اصلها بالمجلس من هذه الناحية ، وجعلت
 كثير التأدب امامها ، وافر الخشوع الى حد جديد ، مع بقائه في الظاهر
 يستطاع الابرار الى بغداد وثمان طالباً التمرج بالجنان الطاهر
 الى القدس ا ا حتى ان الحكومة في بيانها الرسمي الذي اصدرته يوم
 الاربعاء قبيل صول الدارعة الى حيفا باربع وعشرين ساعة كادت تكون
 فيه ناعمة باكية ، وبما قالته ، والقارى يعرف ما وراء هذه السطور ،
 « وقد كان يود جناب للتدوب السامي ان يعمل الترتيب اللائق
 لنقل جنان جلالة الملك فيصل الى القدس بقطار خاص احاطة لرغبة
 المجلس الاسلامي الاعلى لكي يصل عليه في الحرم الشريف ، الا انه

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

كيف توفي الملك فيصل في بزن؟

تلقت الرميثة « الجامعة الإسلامية » الفراء رسالة من الأستاذ احمد طلس من بوز يصف فيها وفاة صاحب الجنان الملك فيصل، جاء فيها ان الوفاة ، كما علم كاتب الرسالة من الطبيب العربي لجلالة الملك ، حصلت بتأثير الالتهاب والشقات التي عملها جلاسته في سفراته الاخيرة الشاقة . وقال كاتب هذه الرسالة : —

علت ان المجاهد الكبير الامير عادل ارسلان كان ممن لازموا مجالس جلالة في ايامه الاخيرة . فرجونه ان يتحدثني احاديثها فاجابني لرغبتي رغبا عن سعادة الحزن والدموع البادية على وجهه وقال :

« وصل جلالة بزن يوم الاحد المصادف ٢ ايلول تبياجدا من غناء السفر الاخير الشاق ، والاحال اسرع اطباؤه بحضيه فاشاروا عليه بالراحة التامة وشمر بقط منها بعد يومين وكان يقتره وتعلو وجهه علامت البشر والهرور وكنت الشرق بمجالسته ، حيث كان يتحدث الينا عن رحلاته السريعة الى العراق وسروره من نتائج جهوده التي قضت على الدساس والشباك التي نصبت لافضاء على استقلال العراق وقال في صدد الحلة التي لم تشرف اصحابها على العراق : (انني اعجب لقوم يستحلون دماء الازياء فيخربون المدن والقرى على رؤوس اصحابها باسم الارشاد والتمدن ورعاية المصالح الدولية بينما يقيمون النكبة ويشنون الفارات المنكرة على شعب يدافع عن حكرامته واستقلاله ، ويقتلهم بالغيرة على من كان جراؤم القتل لانهم كانوا يحرقون الجنود العراقيين احياء واحمد الله انني مستعد ان اثبت للملأ اننا قتل بريئا واننا قوم نأبى علينا الكرامة ان نستحل دماء الازياء) وتحدث لنا جلالة عن اهتمامه لقضية الجزء الثاني من بلاده (سوريا) وانه شارب في وضع اسس المفاوضات مع حكومة باريز ورأيه في حل القضية السورية (يا خليه امل سوريا المعبدة) وقضى آخر ليلة من ليالي حياته يسامر جلساءه ويمارحهم بدون كلفة ، وكان يداعبني بقوله انك هزم وانك تكبرني كثيرا ويطول في الحديث لتعداد مداعباته ونسكاته للسرة .

وكلمة مختصرة اننا قدنا بفقد فيصل ديمقراطيا حقا . وزعماء محترما ومليك حكيما ، متفانيا بحب قومه وبلاده . وقام جلالة يوم الوفاة برحلة امتدت الى قم الالب (وكان هذا الارتفاع من جملة مسببات الفاجعة ، وسبب آخر ان السائق ضل الطريق واستغرق حيناً طويلاً

حتى انتهى اليه) فشب الملك تبا شديدا ، واشتد به وطولة الى النزول حيث ودعنا ليلجا الى فراشه طلبا لراحة ، وكانت ثمرة سهر على صحته وقوتت قبيل منتصف الليل ببدائه وقوله انه يتالم من قلبه وسارعت الى الهاتف لاستنجد الاطباء ، ولعل جلالاته احسن بدتو الاجل المحتوم فطلب مناداة صحبه

وقال كاتب الرسالة ايضا :

وسالت الدكتور قدرى ففضل العراق بمصر الذي شهد الوفاة عن كلمات جلالاته الاخيرة فاجاب ان آخر ما نطق به هذه العبارة الكبيرة للمنى بل وصيته المستعجلة لأمته :

انا مستريح ، لقد قت بواجبي وخدمت امتي ووطني بكل قواي واتمنى ان يمشى شمي على خطني متمسكا بالاتحاد .

ثم اسلم الروح الطاهرة خالقها بين دموع صحبه وابناؤه المصعوقين لفداحة الخطب الحاطم ، فيا لله ما اكبر فسك يا فيصل وما اعظم تضحياتك من اجلنا ثم قرر العين في سمائك الخالدة ولتستشهد بروحك الطاهرة انا لعهدك حافظون وعلى وديعتك ساهرون ولشبتك مؤيدون وناصرون حتى يتحقق كل ما احببت لامتك من حرية واستقلال باذن الله .
نظرة الوداع : وانغض جلالاته عينونه لآخر مرة على مشهد اخيه

جلالة الملك علي وصحبه الاختيار نوري السعيد ورسم حيدر وتحسين قدرية واخيه الدكتور قدرية وصاحبي السعادة الامير شكيب والامير عادل ارسلان واحسان الجباري وغيرهم ممن تفوتني اسمائهم بين جنبات النمش : وبعد الانتهاء من تقبل التعازي —

مركب من السيارات يحمل رجالات العرب وشبابهم الى معهد الطب حيث حفظ جثمانه ، وحيث يودعون الراحل الجبار قبل ان يفيس بين جنبات النمش . ولم تكد تقع العين على مشهد فيصل بثوبه الالبيض الناصع ولباس رأسه العربي ، حتى تعالت الآهات وهما الشهيق وتفجرت بنايم الدموع الحرى ، وكان بين الباكين باكيات من بنات التامس المعجبات بملك العرب ، وباله من مشهد رهيب حزين غلب فيه الفهم وصف الشعراء حينما حملنا جثمانه الغالي ليقيم بين جنبات النمش الى الابد .

دموع الامير شكيب : ولا يصدق احد اذا قلت ان امير اليبا وسيد الفصاحة وفخر العرب عجز عن النطق بحرف حينما وقف امام النمش يودع صاحبه باسم الحاضرين وباسم الامة العربية وكان

الرجاء من القارىء ان يقرأ هذا بأدب

احتلال الانجليز لمصر : والفرنسيين لثوثنى

للتحارب مع اعدائهم العثماني فسن باشا الشهير بالتراباكن في بلاد المجر

لناسبة ذكرى الاحتلال البريطاني لمصر الذي انقضى عليه الى اليوم احدى وخمسون سنة ؛ نظر للأورخ الكبير احمد شفيق باشا رئيس الدewan الحديوي ومدير الاوقاف العمومية سابقا ، فضلا عن في عند الجهاد ، الصادر في ١٤ ايلول الجاري سور فيه بأخبار كيفية سقوط التل الكبير (الواقع بين الاسماعيلية والفراتريك) بيد الانجليز مساء ١٢ ايلول ١٨٨٢ ، واندخار عراي باشا وبنيته ، وفي هذا غاية العزلة لمن اعتبر ، قال المؤرخ احمد شفيق باشا :

خدويوا وبنيته بعض باوران سموة للمي الجنرال ولسلي ونالوا نشر الذقوة وخصوصاً بين العرب لشاكلة الجيش الانجليزي الذي يحارب العرايين باسم الحديوي .

اضف الى ذلك الهبات المالية التي كان الانجليز يمدقونها على العربان خصوصاً الذين قعدوا منهم قبل الاستلامات الانجليزي . وقد تمكن هؤلاء العربان من توزيع هذه المنشورات في مصر العرايين وكذلك منشور السلطان بصيان عراي وكان لهذه المنشورات تأثير عظيم بين افراد الجيش

ولما استعد الانجليز تقدموا بعد وقائع واحتلوا افيشة والسخوطه والمهسة والقصاصين وعسكروا في الاخرة حتى تحين لهم الفرصة للهجوم على التل الكبير

ومن الاستلامات التي وردت للجيش الانجليزي بواسطة الجواسيس ان جيش العرايين يتفك كثير من القادات الحربية حتى ان محمود سامي باشا البارودي قائد الصالحية لم يجد منظاراً يستخدمه للاستكشاف وبينما كنا في سراي رأس العين نتتظر اخبار الجيش الانجليزي وكانت قد انقطعت عنا منذ بضعة ايام — اذا بلغنا من سلطان باشا الى الخديو يبنه فيه بتأهب الانجليز للزحف على التل الكبير وقد أثر هذا التأني في ثؤسنا تأثيراً عميقاً حتى اننا لبنا من بعده ليكن في منتهى القلق والجزع تتجاذبنا عوامل اليأس والرجاء مشطرين نتيجة هذا الزحف على آخر من الجمر

وفي صباح يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٨٨١ وصل الى السراي تلغراف آخر من سلطان باشا يقول فيه : « انه حصل الهجوم على استحكامات التل الكبير في فجر ذلك اليوم وان القتال كان قصيراً ولم يزل أكثر من عشرين دقيقة واما اسر عن الهرام العرايين شر هزيمة بعد ان قتل منهم القات وأسر مثل هذا العدد والقائم خطيرة »

وتعيد التفاصيل التي وردت في السراي في صباح اليوم التالي

لم أشأ ان أدون تفاصيل واقعة التل الكبير واكتفيت بكتابة ما يسمح به للقام فاقول :

اقام الرايون استحكامات قوية في كفر الدوار ظناً منهم ان الانجليز سيهاجمونهم من هذا الطريق ومن باب الاحتياط صمموا على ردم قناة السويس بواسطة سفنها بالانغام غير ان دوليس اقع عراي بان لا خوف على القناة وانه لا يمكن دخول المراكب الحربية الانجليزية فيها ولقد علم بالى دولته (فرنسا) ستقوم بالمحافظة عليها حيال ذلك فاعتز عراي بهذا الوعد وعبدل عن تنفيذ فكرة ردمها

ولما حصر الجنرال ولسلي للاسكندرية مع جنوده قام بمناورة وهي تسير بعض المدرعات الانجليزية الى جهة أبي قبر ليوم العرايين بان خطته ترمي الى مهاجمتهم من جهة كفر الدوار غير انه في مساء ذلك اليوم توجهت بعض المدرعات الى بور سعيد ودخلت القناة وأخرجت جميع المراكب الموجودة بها ثم زحف الجيش الانجليزي واحتل الاسماعيلية في يوم ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢

ومما ساعد على نجاح الانجليز منشورات الحديوي بعزل عراي من نظارة الجهادية (الحربية) واعلان سموة عصيانه وأمر الاهالي بدم اطاعته . كذلك ابتدأ الحديوي لحمد سلطان باشا ليكون مندوباً

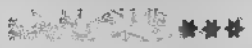
الغلبة للمنظومة السمع الصامتة .

سهر الشباب : وقتل الرفاة الى قاعة كبرى من قاعات الفندق ، وكان النمش مغطى بالعلم العربي ، وسهر الشباب باجمعهم امام الجنان الطاهر يندفون ما تبقى في زوايا العيون من دموع الفجيعة والاسي حتى اشرف الصبح ، واما ساعة الوداع الاخيرة الان يتشرفوا بمجمله في هذه مواقف حتى استقر في الصالون الخاص الذي اعد لتفله لاطاليا في طريقه الى العراق . ولما تحرك القطار علا المتناف بحياة ذكرى فيصل وحياة شبلة العظيم .

فلاحظ القاري الأمور التالية التي كانت سبباً في ظفر الانجليز
والعرايين :

أولاً : خدعة دولابن الفرنسي لعرايا باشا .
ثانياً : منشورات الحدوي بزل عرايا من نظارة الحرية .
ومساعدة الحدوي الجنرال ولدي البريطاني بنشر الدعوة « وخصوصاً »
بين العرب لمساعدة الجيش الانجليزي الذي يحارب العرايين باسم
« الحدوي » ، وتوزيع المال ردي على العربان لاستمالتهم .

ثالثاً : احكام بث الجاسوسية في الاهالي ومعسكر عرايا .
رابعاً : كان العرايون ، وم في الصكر ، بعضهم في غفلة ونوم ،
وبعضهم الآخر منصرفاً الى اقامة الاذكار ، ومن للضحكات للكيات
حقاً ، ما رواه احمد شفيق باشا عن لسان صديقه الرحوم المباشي حسن
رضوان « قومندان الطوبجية من امر لاعلام الصوفية ونصبا على ثلاثة
مدافع باسم السيد البدوي وسيدى ابراهيم الدسوقي وسيدى عبدالعال .
وليحفظ القاري هذا جيداً للعودة اليه بعد قليل عندما نصل الى قصة
حسن باشا التريماكي .



وما هو حري بالذكر الى جانب هذا ، ما يرويه التاريخ الحديث
من ان نابليون لما احتل مصر ، استصدر منشوراً من علماء الازهر فقلوا
فيه للناس ان محيي نابليون الى مصر انما كان بمشيئة الهية لمقاومته
مقاومة قضاء الله وقدره .

ولما دخل الفرنسيون تونس ، في وقت قريب من دخول الانكليز
مصر ، خرج الاهالي لمقاومتهم بالسلاح ، وكان فيهم ابطال مغاور لهم
خبرة بالحرب والقتال . وكان على رأسهم شيخ من مشايخ الصوفية ذو
مكانة وكلمة مطاعة لحرمته الدينية ، فلما التقى الجمعان ، فاذا بالشيخ
ينكس عن عقبه ويصيح في الناس انه رأى القبط الفوث في ركاب القائد
الفرنسي فلا يصح قتال بمعدته ١١ فنكس الناس بنكوصه ووقفوا عن
للمقاومة فتقدم الفرنسيين واحتلوا البلاد ولم يزالوا فيها الى اليوم .



بطولة القائد العثماني

حسن باشا التريماكي في المجر في قلب اورب

وهناجب للقارة ا

والتاريخ الذي يحدثك عن كيفية احتلال الانجليز للتلك الكبير ،
ونصب اعلام الطرق الصوفية على الدافع الثلاثة ومنشور جماعة من
علماء الازهر لنابليون ، وقصة القبط الفوث في ركاب الجيش الفرنسي
في تونس ، يحدثك من لثقال هذه الامور عجبا ، ولكنه يحدثك ما
فعله حسن باشا التريماكي في قلعة قتيبة ، في بلاد المجر ، لما كان الترك
العثمانيون يفتخونها ويغزون منها عدة قرون ، وهذه خلاصة ذلك كما

لن الانجليز طموا في مساء ١٢ سبتمبر بواسطة جيونهم اث العرايين
منصرفون الى اقامة الاذكار فأروا بعد طول الا انتظار ان الفرصة سانحة
لداخمتهم تحت جناح الظلام قترصوا حتى منتصف الليل ثم زحفوا
لقتالهم بأحد عشر ألفاً من البيادة والقبين من السوارى وستين مدفعا
وكان جيش العرايين مؤلفاً من عشرين ألفاً من البيادة والقبين
وخمسة مائة من السوارى وستة آلاف من العربان وكان مجهزاً بسبعين مدفعا
وبدا الزحف من القصاصين فصار الانجليز دون ان يشعر بهم
محمود باشا ساي البارودي قائد فرقة الصالحية فلم يلقوا أية مقاومة لا
من جانبه ولا من جانب مقدمة العرايين التي يقودها علي بك يوسف
(خنفس) وكان عرايا كلفه ان يوافيه بالاخبار يومافيو ما عن حركات
الانجليز فبعث اليه في ١٢ سبتمبر يقول :

« ان السكون سائد في معسكرات العدو » فغتر عرايا بذلك
واصدر امره الى الجيش بالتزام الراحة .

فصرف الجنود ليلتهم في الاذكار تحت اشراف الشيخ عبد الجواد
الذي كان مشهوراً بالورع والتقوى

وما برح الانجليز يتقدمون والعرايون في غفلة عنهم مستغرقين
في نومهم حتى يلقوا استحکامات التل الكبير ، فامطروم والابلا من
الرماس ، فاستيقظوا مذعورين وروا الأديار لا يلوون على شيء
تلك كين اسلحتهم وذخائرهم ولم يتخلف الا السودانيون فانهم هبوا من
مرقدم للدفاع عن انفسهم واستأثروا في القتال حتى فنوا عن آخرهم .
ومن التفاصيل التي وردت الى السراي ان عرايا قد استيقظ
على قصف المدافع فخرج من خيمته مستظلاً ولما شهد القتل الذي حل
بعيشه حاول ان يستوقف الفارين ويستفهم الى القتال والمطاع
ولكن المدركاني قد دب في قلوبهم فتبدد رجوع عرايا الى القرار
لينجو بنفسه ولم يدركه الجنرال دروري لو بالحيلة التي استمرت في
الزحف لتتبع عرايا حتى احتلت القاهرة في سبتمبر سنة ١٨٨٢ .

ومن للضحكات للكيات ان صديقي الرحوم المباشي حسن
رضوان قومندان الطوبجية في استحکامات التل اخبرني انه في مساء
١٢ سبتمبر سنة ١٨٨٢ دخل عليه في الطاية اجيد ارباب الطريق
الصوفية وبيده ثلاثة اعلام وتقدم الى احد الدافع فرفع عليها حديدا
وقال : هذا مدفع السيد البدوي ، ثم انتقل الى مدفع آخر فوضع عليه
حديداً ثانياً وقال انه لسيدى ابراهيم الدسوقي . ثم الى مدفع ثالث وقال :
انه مدفع سيدى عبدالعال

قال صديقي : ليكن لم يمر على ذلك ضح ساعات حتى صارت
هذه للدافع لولسلي ! انشأ الله تعالى له راحة



اسمها البارحة في ادارة العرب ، عين كبير عالم بدقائق التاريخ على العموم والتاريخ الاسلامي على الخصوص ، وكان قد قرأ قصة مصر ، قال ما دونه فلنشر لقراء العرب .

كان هذا القائد التركي الباسل ، حسن باشا الشير بالترياكي في التاريخ العثماني ، مع جيشه الذي لا يزيد على اثني عشر ألفاً ، محاصرين في قلعة « قتيبة » في بلاد الجبل ، وكان العدو البالغ جيشه نحو مئتي ألف من اهل النصارى وجاراتها ، يشدد الحصار على القلعة ، فاستسلمت عليهم وحاروا في امرهم ، فاستنجد حسن باشا بالدولة في هذا الموقف الحرج ، فاجتذبه بسكر لجب بقيادة الصدر الاعظم عيشي حسن باشا ، وما كادت هذه التجدة تصل الى قرب « قتيبة » ، حتى اغض عليها العدو على حين غرة ، ففتك بها حتى عاها ، واحتز العدو رؤوس القواد ومنهم القائد الاكبر الصدر الاعظم ، وعاقبوا على رؤوس الزملاج ، واتوا بها وركزوها في الليل امام اسوار القلعة وازاء ابراجها ، ليوقعوا العرب في قلب الجند المحاصر داخلها ، وليضفوا بمراي هذه الرؤوس الهزة للركوزة هناك ، من ايمان الجند التركي وقوته النفسية .

صباح اليوم التالي .

الا ان ذلك القائد المهرب الخنك ، حسن باشا ، وكان قد بلغ من الكبر عتياً ، والذي كان يستطلع احوال عدوه بنفسه ، وورق حركاته ، وهو على حذر منه ليل نهار ، كان اول من رأى تلك الرؤوس على رؤوس الرمال للفروزة عند القلعة ، في الصباح باكراً ، فلم يجاب فكره ، فلما رآها عتيا ، ومن اين اليها ، وان رآها قد بقيت في عند جنده اذا رآها ويوقعهم في اليأس ، فلم قائد للدفة فوراً بان يطلق النار على تلك الرؤوس لتطير في الهواء هباء منثوراً .

وكان قائد للدفة شجاعاً جباراً ، له عقل وفهم ودراية ، فيقن ان الرؤوس التي امر بتطيرها بنار للدافع في الهواء هي رؤوس مجاهدين حقاً ، وكأنه يقن ايضاً ان قائده عليهم كذلك بانها رؤوس مجاهدين ، فاستغرب امره اياه بضر بها بالنار ، فالتفت الى قائده وبوجهه علامة الاستغراب . وكانه اراد ان يقول : وهل يجوز ان تدور رؤوس المجاهدين في الهواء بالنار ؟

عندئذ ، اجتمع حسن باشا ، القائد الشيخ ، امره ، وهو يدري ماذا كان يفعل ، وصاح بقائد للدفة صيحة مفزعة : انا اعلم منكم بهم ، واعرف بحقيقتهم ، ليسوا هم مجاهدين ، واني خير بزملائي ، اطلق النار ، اطلق النار !

وما كان بعد هذا الا الطاعة العاجلة !

وما هي الا هنية الا والرؤوس طارت كل مطاراً ، وكان ذاع في الجند خبر ذلك ، فلم القائد بمرضهم فمرضوا حقناً ، فوقف فيهم خطياً لساعته وقال : اني قبل نصف قرن دخلت هذه القلعة جدياً

غزياً فاتحاً مع الفاتحين الغزاة ، وكنت قتي في لول بالمعير ، فخذ ما استشرنا ابراج هذه القلعة التي انتم فيها اليوم محاصرون ، وعلونا اسوارها ، وايقنا انها في قبضة يدينا ، وقف بنا قائدنا يومئذ ونادى : « ايها الجند ! انظروا اليها - القلعة - انها هدية منا الى روح النبي صلى الله عليه وسلم ، فاقروا الفاتحة » فهل يمكن بعد هذا ان تطأها ارجل الاعداء ، ولو كان بعضهم لبعض ظميراً ؟

وبهذه الخطبة ، بعد نصف الرؤوس ، ثارت الحاسة بالجند ، فهاجوا وماجوا ، وعلا التهليل والتكبير ، واقسموا انهم في حصارهم ثابتون . وجعل حسن باشا بعد ذلك يترقب احوال العدو في منسكره ، ويتقط اخباره وخططه ، ويحسب ومصبحة ، ليكر عليه كرة استتال تكون فيها احدي الحسينيين ، حتى كانت ليلة يات العدو فيها على عيد ، واستسلم الجند النمساوي الى ساحل الراح ، واحتساء الاقداح ، ففرغت الكؤوس وامتلأت الرؤوس ، والتوت الالسة في الافواه ، وصرعتهم الحجرة على مصرع ، لا يدرون اين للفر واين الفرع ، فلذا بالترك ينهرون من ابواب القلعة انهار السيل ، وهم اثنا عشر الفاً ينسكبون على مئتي الف ، تحت جنح الليل ، فاعملوا بهم سيوفهم ، ومزقوم شبر ممزق ، فمن لم يجدل على الترى قبلاً ، التي في الهر فراح غريقاً . وتذكر الجند خطبة القائد ، وان القلعة مهداة الى روح الرسول الاعظم (صلعم) فصوروا قصراً مبيتاً .

وهذه للوقفة هي التي طار منها صيت الترك في أوربة ، ومن ذلك الوقت فصاعداً صارت الاممات الاوربيات يهوفن اطفالهن في للهود باسم الغزاة الذين خرجوا من القلعة تلك الليلة ، ووصل النبأ الى الاسكندرية فسر بها التي تروود ، بعد ما كانت الارواح غمت على اهلها من النبأ الاول — بأضياع الجيش الذي زحف للتجدة ، فاحي ، وعلفت رؤوس قواده على رؤوس الرمال ، فلمر السلطان بتوجيه رتبة الوزارة الى احسن باشا الترياكي ، ولما بلغوه نعمة السلطان عليه ، باسكبروتية في الدولة ، وهو فاتح اكبر فتح فيها ، وعزز اعظم مصر ، فل بكل تواضع وانكار ذات : مسكينة ايها الوزارة ، ما زلت تتحدرن حتى انتيت الى امثالنا !

التل الكبير — منشور الازهرين ، القطب الفوت في تونس — والامر مدبراً .

حسن باشا الترياكي — قلعة « قتيبة » ، والامر مقبل !

دخلت الزميلة « أم القرى » في عامها العاشر ، فترجو لها الطراد النجاش .

إعانة الجرحى وعائلات الشهداء في العراق

(لن تاتوا البر مني تشقوا مني تجترة)

القائمة الرابعة

(باق)	ج ف	مل	ج ف	مل
رشيد افندي ابو لقي	١			
الشيخ شاكز ابو كشك	١			
حمدي بك النابلسي		٥٠٠		
السيد يوسف طالب		٥٠٠		
السيد عبد الحميد جبي		٢٥٠		
السيد كمال القطان		١٠٠		
السادة شريف وعلي		٢٥٠		
عاصم بك السيد	٣			
السيد رشيد كنعان		٥٠٠		
الحامي سعيد افندي زين الدين		٥٠٠		
الحامي صبحي افندي الايوبي وولده عدي الايوبي	١			
السيد حسن عرقه		٥٠٠		
السيد مدوح النابلسي		٥٠٠		
السيد نضوح النابلسي		٢٥٠		
السيد سعيد الحاج عبد		٥٠٠	١٠	٣٥٠

(القديس)

الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي

المجموع

المجموع السابق

واجبك نحو العراق !

لا جدال ان مبلغاً كهذا الذي تراه اعلاه ، ليست العبرة فيه شيئاً من الضخامة ، فهو ضئيل قليل ، لا يتناسب وواجب اي فريق من العرب ازاء فريق آخر ، ولكنك تعلم علماً جيداً ، ان ما بينك وبين العراق من علاقات وروابط ، اوله وحدة الشعور القومي ، ووحدة هذا الشعور لا تقدر حية الا اذا كانت متقاربة بين قبائل واقوامك ، في مختلف بلادك واقطارك ، وتقارص هذا الشعور لا يتم بمجرد الاعتراف به بالقول ، او الارتياع اليه في المحافل والجمعيات وعند قراءة الصحف والبرقيات ، ولكن طرقه عديدة منها ما يد المؤاساة من فلسطين الى الجرحى الوطني في العراق ، فلما اجمع هذا العون ، وابلقه ، واشده تأثيراً في النفس تصور جرحى الحركة النارية في اسرهم في المآثرات ، وتصور ابناء الشهداء وهم يتلقون شيئاً من الاعانة القليلة ويقال لهم : هذا من فلسطين ! ولست انت بلان ، ان منكوبي فلسطين واطفال الصحراء ، تلقوا شيئاً كثيراً من العراق ، فلذا احسنت اعطاء هذا الدرس احساناً عملياً ، ونعمه العربي الصغير ، ولقد النافس ، فانه ينشأ على جوارك عربياً خلفاً ، تبرع للعراق وذكر ولدك بان العراق من وطنه العربي ؟

وبعد ذلك ذهب الوزراء الى البلاط العام وحظوا بين يدي جلالة الملك .

•••••

الاثنين ١١ ايلول

اجتماع مجلس الامن وداء اليدين الملكي

وصدرت الارادة للملكية بدعوة مجلس الامة (اي مجلس الاعيان ومجلس النواب) الى الاجتماع بصورة فوق العادة، في ١١ ايلول ١٩٣٣ لاداء اليدين للملكية وقد كان ذلك عصر يوم الاثنين بحسب للرسم المعتادة . واعلن المجلس حداده بالسكوت الخاشع مدة عشر دقائق . وفي الساعة الخامسة بد الظهور دخل جلالة الملك قاعة المجلس بموكبه للملكي ، فاستقبله الاعيان والنواب والمدهورون وقوقاً ، وبعد ان اعتلى جلالته العرش ادى اليدين القانونية والجميع وقوف ، ثم غادر جلالته المجلس فشيعة فخامة رئيس الوزراء ومعهالي الوزراء الى باب بناء المجلس ثم عاد للوكب الملكي الى البلاط العام في الطريق التي اتى منها . وبعد انتهاء الجلسة قرئت الارادة للملكية بفض اجتماع المجلس غير الاعتيادي . وقد حضر هذا الاجتماع اعضاء الهيآت الدبلوماسية وعدد كبير من عليا القوم .

•••

الاستقبال والتشيع في بغداد لساكن الجنازة الملك فيصل الاول

واستعدت مآت الالف في بغداد لتستقبل جلالة الملك وتشيعه الى مقبره الاخير ، وذلك صباح الجمعة في ١٥ ايلول الجاري . الملك غازي والحكومة والجيش والامة ، كل منتهى ، لذلك ، وكان يوم الجمعة في العراق عظيماً حقاً . وجرى الاحتفال ، استقبالا وتشيعاً على قسمين ، الاول من المطار للدفي الى البلاط الملكي والمسافة بينهما عدة كيلومترات ، ثم من البلاط الملكي الى مقبرة آل البيت . واستقبل الجنان في محطة الطيران صاحب الجلالة وسمو الامير عبد الله ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب والوزراء ورئيس الديوان الملكي ورؤساء اركان الجيش وامين العاصمة ومدير الشرطة العام والمتصرف وستة من كبار ضباط الجيش لحل النمش ، والخلائق على وجه الارض لا يحصى له عدد ، وحيا حرس الشرف النمش عند نزوله من الطائرة وعزف الموسيقيون السلام الملكي ، وسير بالوكب من محطة الطيران الى البلاط الملكي ، بنظام محكم وترتيب بلغ غاية الاجلال والمهابة . ووصف الكاتب الدقيق « ابراهيم » احد رجال الوفود العربية التي هبطت بغداد من فلسطين ، هذا المشهد الرائع من البلاط الى المقبرة فقال في رسالة نشرتها « الجامعة الاسلامية » : —

ولدى باب البلاط ، ترجل جلالة الملك غازي ، وجىء بحصان جلالة والده مجللاً بالسواد ، على ركابه الجزمة مقلوقة يحمل السيف الذهبي للرصع . ومشي خاف النمش ، ومن ورائه الضباط يحملون الاوسمة للوكية . الى هنا نال الاعياء من جلالة الملك على مبلغاً لم يستطع معه متابعة السير ، فظل جلالة (الغازي) مع عمه سمو الامير عبد الله وراء النمش .

تسعة اميال ١ من المطار للدفي الى المقبرة في الكاظمية تسعة اميال لم تكن ترى فيها نخوة يستطيع ان يقف فيها انسان . مع ذلك كان الشعب المشدود حريصاً على النظام لولا ان عواطف جمعت اخيراً فبات كالقاق على نش مليكة ان تواريه حفرة المقبرة ! هنالم يستطع الجيش والكشافة ومتطوعو الطلبة — كلهم لم يستطيعوا رده ، فاخطاط الحابل بالنابل . وكان الجيش كريماً حكماً ، لم يرمن اللائق ان يصدىم الشعب في شعوره ، فعمل بقدر الامكان على رعاية النظام . تسعة اميال تحت وهج الشمس المحرق ومئات الالف تسير مطرقة آونة مودعة واخرى ، منشدة للرائي المبكية ، في سير اربع ساعات .

الاستقبال الشعبي : وجدير بنا ان نقول ان الحكومة لم تنفرد بالاستقبال بل قام الشعب بواجبه على وجه لم تشهد بغداد من قبل ، ولا شهدته عاصمة اخرى . كنت ترى ابناء كل عشيرة يسرون حاملين الويتهم الخاصة في مناحة . وكنت ترى ابناء كل حرفة وصناعة يحملون اعلامهم السوداء ، عالياً رسم الراحل العظيم وكنت ترى كتلا بشرية غطت الشرفات والاسطحة والنوافذ والبيوت ، كلها باك ، نادب ،

منظرها يدمى القلوب . انها ليست بغداد ولا المدن المجاورة انه العراق كله ، خرج يشيع في مجد اللؤلؤة لم ينظر هؤلاء الاطفال ، طاعينونهم
حمرء دمعها لا يفيض ؟ تنفق على الطفل فتسكنه ، ثم لا يلبث ان يستعمل في بكائه وارسال دمع مثل ماء المزن نقادة وطهرآ .

المقبرة . . . : اعد القبر في ساحة فسيحة من الاعظمية تحت ظلال النخيل ، وهذا انجد النظام غايته . فقد تموت كل كذئاب الجيش
والكشافة ، وضربوا نطاقاً واسماً حول الساحة . سمح لرجال الدولة والمندوبي الدول والمدعوين فقط . وحى . بمجلة المدفع ، فانزل منها الجلمان
الطاهر بين السموع السخينة . والزفرات الحارة على اعليه ودفن ، فاطلقوه مدفناً . ثم وقفت ككتيبة الرحلة صفاً واطلقت رصاصها مرات الى
ان تنفخ في البوق .

جلالة الملك : تم كل هذا و جلالة الملك غازي غاري فوق القبر مرتدياً بذلته العسكرية ، وغودته ، على عيليه نظارات سوداء كثيفة . وإلى
جانبه سمو الامير عبد الله . فلاح عند النمش الى ان ووري في التراب . عندئذ تقدم جلالاته فوضع اكيله ، فاكيل العائلة المالكة ، ثم اكيل
رئيس الوزارة ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب ، واكيل جلاله الملك جورج ، فاكيل الموضين فالجيش فالشرطة فامانة العاصمة
موقف المزاء : سار جلالاته ثمانين خطوة في مشية متزنة ، الى ان وقف مع سمو عمه الامير تحت شجرة ، واخذوا الدعوى يمشون مسلمين من امام جلالاته . اه

بيان الملك غازي الاول

ثم اذاع جلالة الملك غازي الاول هذا البيان في الناس :

« ان عواطف الاخلاص والمحبة التي اثبتت من قلوب ابناء امي على اثر السكارة العظمى التي حلت بالبلاد بفقد قائدنا وباني كيانها جلالة
والذي المعظم نعمده الله برحمته كان لها اعق اثر في نفسي وكانت اكبر سلوى لي في مصابي ولا شك في انها كانت دليلاً على تقدير الجميع
للأعمال الخالدة التي همض بها والتضحيات العديدة — آخرها حياته الغالية — التي بذلها في سبيل امته واعلاء شأنها . والآت
وقد ودعنا والأسى ملء القلوب قد اضحى من واجبتنا نحن الذين شامت الاقدار ان يبقى بعده ، ان نسترشد دائماً بتلك السياسة الحكيمة التي
كان هدفها الاسمي السير بالملكية الى أوج التقدم والعمران والتمعة وان نتخذ من مثاله الاعلى مثلاً على في التفاني في خدمة الامة التي احبها
فوق كل شيء . وخدمها بكل قواه وودعها الوداع الابدي وهو مرتاح لانه قام بواجبه ، والواجب الذي امرنا به جميعاً وهو ان نتمسك
بالقوة والاتحاد ونحمل من توصيته هذه الاخيرة منهاجاً نسير عليه في مستقبل ايامنا وفي هذه الساعة التي يحيش قلبي فيها بالآلام الفراق وبشكر
الامة على عواطفها الصادقة المؤاسية ، يحق لي من ابناء شعبي ان يوآزروني بكل قواهم كما آزروا والذي في جهاده وان يساعدوني على النهوض
بالمسؤولية العظمى التي اقها القدرة الالهية على عاتقي وان يعملوا وايي على تمجيد ذكرى فقيد الامة وسليل البيت الهاشمي وتطبيب روحه
وذلك يبذل كل ما في وسعنا في سبيل تحقيق امانيه السامية .

هذا واني باسمي واسم صاحبة الجلالة الوالدة وباسم الاسرة الهاشمية اكرر ثنائي وشكري الى ابناء امي وارجو لهم جميعاً صبراً جميلاً ورفاهة شاملاً »

غازي

صدرت هذه الحلة عملاً بقرار المؤتمر الارشادي المنعقد بربالما
في ٢٨ ذي الحجة ١٣٥١ لتسكون لسان حال النهضة الارشادية
وناشرة مبادئها للفرقة في ثنائي مواد ادرجت في العدد الاول الذي
وصل اليها وتصفحتاه فوجدناه منظوياً على صنف من المقالات
المليدة . وعدد صفحات هذه الحلة ٩٩ : صفحة مقدمة الطبع والشكل
فترجو لها الترحيب للطرده

صحف جديدة

« اورسار » : « نشرة مجانية لسان حزب الارشاد تصدر في
كل ثلاثة شهور مرة موقتاً تحت اشراف الاستاذ السيد عمر بن
سليمان بن ناجي » في فكلون (جلوة)

الملك غازي الاول

بمقر قطنة على كركوك - عمدة الاميرة «عليه»

في مثل هذا العمر ايضاً . ويؤخذ مما تسرب من احاديث القصر الى الخارج انها من اربع فتيات الاسرة الهاشمية جالاً ، ويقال في المحافل الخاصة في بغداد ، ان عقد خطبة الملك غازي اليوم كانت عملاً بوصية والده تغمده الله برضوانه . وجاءت هذه الخطبة الرسمية قاضية على بعض اشاعات راجت في بغداد من ان الملك غازي قد يقترن بفتاة من غير الاسرة الهاشمية .

احتفل في بغداد في ١٧ ايلول الجاري ؛ بمقد خطبة الملك غازي الاول ملك العراق ، على الاميرة «عليه» كريمة عمه الملك علي ملك الحجاز السابق ، وجرى ذلك في حفلة خاصة في القصر الملكي بحضور الوزراء . وقال مراسلو الصحف في بغداد « انه لا يفتقر ان تمام حفلة الزواج قبل ستة اشهر ، والمعتقد ان عقد الخطبة على اثر وفاة الملك فيصل يرجع الى اسباب سياسية . »
« والملك غازي في الثانية والعشرين من العمر والاميرة «عليه»

ساجاً : هذا مثال واحد من الامور المديدة التي يجري عليها في فلسطين ، في الاخذ والعطاء مع السلطة ، على يد بعض هيئات الوطنية العربية ، القومية ١١ فرد اسباب حيفا الى القدس ، ورد البرنامج الى العاصمة ، وهناك الخبر اليقين .

الملك فيصل وجمعية الشبان المسيحية

قال « القطم » في عدد ٣٦ الجاري :

تلقي حضرة الدكتور شهبندر الزعيم السوري كتاباً من جمعية الشبان المسيحية بالقدس تدعوه فيه الى لقاء محاضرة باللغة الانكليزية عن حياة الملك فيصل وحياته وكل ما يختص به في موعد يمينه فاعتذر بعدم امكان السماح له بدخول فلسطين

بالمخز الربيع !!

جمعية الشبان المسيحية في القدس ، فيها فرع لتعليم « التجارة » ، لمن يريد ان يتعلم تلك « التجارة » ، وهي لا تقتصر على تعليم « مسك الدفاتر » ، وللوازنة بين الارباح والخسائر ، واتقان عرض البضائع والمساخر ، بل تدمج في « منهاجها » فلسفة التجارة وتاريخها ، واصول الدعاية في سبيلها .

والتجارة عندها انواع ، والقارىء عليم بالتفصيل :

انظر الى محاولة هذه الجمعية ، كما بينه الخبر المنشور اعلاه في هذه الصفحة ، من دعوتها الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر لياتي من مصر ليلقي فيها محاضرة بالانكليزية عن فيصل ، وتدبر هذه الوسيلة الظاهرة الحيلة !

لقت نظراً : ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب كل ما كان معداً لنشره فيه من ابواب اخرى فعمدنا من القراء

« بقية المنشور على الصفحة الثالثة عشرة »

اتصل بالجلس الاسلامي ان جلالة الملك غازي يرغب في نقل الجثمان مباشرة الى بغداد بالطيارة صباح يوم الخميس « ١٠ » يلح القبارى .
البيب ما في هذا الكلام من مكافأة كافية وافية ١١ بل انظر كيف استطاعت السلطة ، بمكازر المجلس ، ان تظهر كأنها كانت تمنى لتقوم بنقل الجثمان الى القدس ، ولكن مع استعدادها التام لهذا (١١) لم تساعدها ظروف بغداد ، وما كل ما يمتنى المرء يدركه ...
خامساً : فالقدس ثم القدس ، هي التي اختطت لب برنامج الاستقبال على الوجه الذي تم به في حيفا واما القول ان بغداد الحث واستجبت ، فم الخالح بغداد واستجبالها ، ماذا كان يمنع ان تكون مراسم الاستقبال والتشيع ، من بعد وصول الجثمان الى البناء بيد حياة وطنية ، لها يد ولها لسان ولها عزيمه وهمة ولكن هي السلطة البريطانية وهو المجلس الاسلامي في عصره الذهبي اليوم .

سادساً : بقي علينا ان نشير الى دعاية اخذت تنتشر على الالسنه وهي ان حكومة فلسطين استطاعت ان تكرم فيصلاً تكريماً قصراً عن مثله الشعب ، وقد استولى كثير من الدهش على كثير من الناس منذ رأوا ابهة الاستقبال ومراسمه ونظامه ، فتجيب على هذا بان ليس في كل ما عملته الحكومة داع للدهش والاستغراب : فالاستقبال البريطاني من حيث نظامه وترتيبه هو المعتاد عند القوم في مثل هذه الحال ولا اقل منه بته . وبعد ان قبضت السلطة على البرنامج كما علمت ، اصبح يسر عليها والهوون ، وخيراً لها ، ان تغلي ثمن الاستقبال لتمحصد منه دعاية كهذه بلا رأسمال !

المحرر

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل د اودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضح
مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة
الاهرام ، يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث واقلها
من الاتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة
هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية الثيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

النظام السياسي

نظرية وأبجالة

للدكتور ج. د. ه. كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري
الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة
تضهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع
فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا
في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من
النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بعقائد الكون ، المجولة بساليب صحيحة
علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

المراسلات

تضون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت
أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكينة
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)